ملخص البحث

رسالة أزكى الأزكياء. ١٢١٥٠٢٠١٧٩ (٢٠٢٥). تغيير الصوتي من اللغة العربية الفصحى إلى اللغة العربية العامية المصرية في ألبوم أغنية ''*مكانك*'' لعمرو دياب: دراسة فونولوجيا كراولي

تركّز هذه الدراسة على التحليل الفونولوجي للتغيّرات الصوتية من اللغة العربية الفصحى إلى اللغة العربية بلهجتها المصرية، كما يتجلّى ذلك في كلمات الأغاني الواردة في ألبوم ''مكانك'' للفنان عمر دياب. وقد أُجريت هذه الدراسة بهدف تحديد أنواع التغيّرات الفونولوجيا التي حدثت، وكذلك دراسة العوامل التي أسهمت في وقوع هذه التغيّرات، وذلك بالاعتماد على نظرية الفونولوجيا التي طرحها تيري كراولي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام الأسلوب الوصفي .أما البيانات الأولية فقد تمثّلت في كلمات الأغاني التي جُمعت من خلال تقنية السماع والتدوين. وبعد جمع البيانات، جرى تصنيفها في فئات مختلفة من التغيّر الصوتي، مثل : *lenition* و *fortition*، و *sound loss* الذي يشمل *apheresis* و*syncope* و *apocope* و *cluster reduction* و *haplology*، و*sound addition* الذي يتضمّن *excrescence* و *epenthesis/anaptyxix* و *prothesis*، و *metathesis*، و *fusion*، و *fission*، و *breaking*، و *assimilation*، و *dissimilation*، و *tone changes*، إضافة إلى *unusual sound changes*. وقد تم التحليل باستخدام نموذج تحليل البيانات الذي وضعه Miles و Huberman، والذي يتكوّن من ثلاث مراحل أساسية: تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج.

وقد أظهرت نتائج البحث أنّ هناك عدّة أنواع من التغيّرات الصوتية، وهي: *lenition* و*fortition*. ففي *lenition* الخاصة بالأصوات الصامتة، تحوّل الصوت [ق] إلى [أ]، و[ث] إلى [ت]، و[ذ] إلى [د]، و[ء] إلى [ي]. أما *lenition* الخاصة بالأصوات الصائتة، ففي حالة الثنائي (*diphthong*) تحوّل [َيْ/ai] إلى [ə]، [َوْ/au] إلى [ô]، وفي حالة المفرد (*monophthong*) تحوّل [َ/a] إلى [ِ/i]، [َ/a] إلى [ُ/u]، [ِ/i] إلى [ُ/u]، [ِ/i] إلى [َ/a]، [ُ/u] إلى [َ/a]؛ أما *fortition* فقد شملت تحوّل الصوت [ج] إلى [غ]. وفيما يتعلّق بـ*sound loss*، فقد شمل في *apheresis* حذف الأصوات [أ] و [هـ] و [ن] و [م] و [س] و [َ/a] في أوّل الكلمة، وفي *syncope* حذف الأصوات [د] و [ل] و [ي] و [ت] و [أ] و [ع]، و [َا/a:]، و [ِيْ/i:]، و [ُوْ/u:]، و [َ/a]، و [ِ/i]، و [ُ/u] في وسط الكلمة، وفي *apocope* حذف الأصوات [هـ] و [ء] و [ك] و [ن] و [ة] و [ب] و [ت] و [ر] و [َا/a:]، و [ِيْ/i:]، و [ُوْ/u:]، و [َ/a]، و [ِ/i]، و [ُ/u] في آخر الكلمة، إضافة إلى ظاهرتي*cluster reduction* و *haplology*. كما وُجدت إضافة صوتية (*sound addition*) في صورة *prothesis*. كذلك ظهرت ظاهرة *metathesis*، و *fusion*، و *assimilation*، و *unusual sound changes*. بينما لم تُسجّل ظواهر *excrescence* و*epenthesis/anaptyxis* و *fission* و*breaking* و*dissimilation* و *tone changes* في ألبوم ''مكانك''. كما كشفت الدراسة عن ثلاثة عوامل رئيسية وراء حدوث هذه التغيّرات الصوتية: أوّلها عامل تبسيط النطق، وهو الذي يدفع المتكلّم إلى إنتاج أصوات أسهل وأكثر كفاءة من الناحية النطقية. وثانيها العامل الوظيفي، والمتمثّل في تكييف اللغة مع المصطلحات أو المفاهيم الجديدة، لا سيما عبر إدخال الكلمات الأجنبية. وثالثها عامل الهوية المحلية، الذي يعكس الدافع الاجتماعي والثقافي للحفاظ على الخصوصية اللهجية باعتبارها علامة على الهوية والتميّز عن اللغة الفصحى أو اللهجات الأخرى.

الكلمات الرئيسية: تغيير الصوت، اللغة العربية، عمرو دياب، تيري كراولي، علم الأصوات.